



د/ أحلام محمد عقيل

مدى الوعي بالقواعد الفقهية ودورها في الحد من ظاهرة الانحراف...

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

مدى الوعي بالقواعد الفقهية ودورها في الحد من ظاهرة
الانحراف "دراسة ميدانية على عينة من طلبة
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية" (*)

DOI: <https://doi.org/10.55074/hesj.vi33.802>

د/ أحلام محمد عقيل

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية كلية العلوم الإنسانية
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية بجده - السعودية

Ahalmakeel3@gmail.com

تاريخ قبوله للنشر 27/11/2023

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 1/11/2023

(*) موقع المجلة:

العدد (33)، سبتمبر 2023م

24

مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية



مدى الوعي بالقواعد الفقهية ودورها في الحد من ظاهرة الانحراف "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك سعود للعلوم الصحية"

د/ أحلام محمد عقيل

أستاذ مشارك للدراسات الإسلامية - قسم العلوم الإنسانية
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية بجده - السعودية

الملخص

سلكت في بحثي هذا المنهج الوصفي المسحي لطلاب وطالبات جامعة الملك سعود للعلوم الصحية، بهدف دراسة مدى وعي الشباب بوسائل التصدي للانحراف، بطريقة فقهية معاصرة، وإمداد الشباب بالقواعد والأسس الشرعية للوقاية والحصانة الذاتية، وكذلك اتبعت المنهج التطبيقي للقواعد الفقهية ومقاصدها الشرعية لمواجهة الانحراف والتطرف؛ وقد تبين فيه مدى الحاجة لتدريس مادة القواعد الفقهية وتطبيقاتها العملية، وأهمية معرفة الأحكام والحقوق الشرعية تجاه أنفسهم ومجتمعهم، والحاجة لتركيز الفقهاء في بيانها: كضوابط الولاية الشرعية والحضانة وأحكام الزواج والطلاق والخلع، وضوابط العلاقة بين الجنسين، وحكم هروب الفتيات وخروجهن بدون إذن وليها، والتفريط في الواجبات كالصلاة، والحجاب، والشذوذ والفرق بينه وبين الاضطراب الجنسي، وضرورة تضمين تلك القواعد والضوابط الشرعية بالأنشطة التربوية اللامنهجية والترفيهية والإعلامية، وفتح مواقع التواصل الاجتماعي للإجابة عن استفسارات الشباب وأولياء أمورهم، مع تقويم ومتابعة نتائج ذلك بوضع استبيان دوري يقيس مدى استفادة الطلبة من برامج القواعد الشرعية المختلفة، وتقديم التوصيات والتوجيهات من خلال نتائجها.

الكلمات المفتاحية: القواعد الفقهية والانحراف - وسائل مواجهة الانحراف - الوعي بالقواعد الشرعية - القواعد الشرعية والتطرف.



The extent of awareness of jurisprudence rules and their role in reducing the phenomenon of deviation "A field study on a sample of students from King Saud University for Health Sciences"

Ahlam Muhammad Aqeel

Associate Professor of Islamic Studies, College of Human Sciences
King Saud University for Health Sciences in Jeddah - Saudi Arabia

Abstract:

In my study, I followed a descriptive survey study for male and female students at the King Saud University of Health Sciences, with the aim of studying the extent of youth awareness of means of combating deviance, in a contemporary jurisprudential manner, providing youth with the legal rules and foundations for prevention and self-immunity, and the applied approach of jurisprudential rules and their legal objectives to confront deviance and extremism. The survey shows the great need to teach the subject of related jurisprudence and its practical applications, the importance of knowing the legal rulings and rights towards themselves and their society: such as guardianship and custody, the rulings on marriage, divorce and wife separation, and the ruling on youth rebel or scape home without permission of their guardian, abandon prayer, hijab, the limit and the conditions of the relationship between male and female, perversions and the difference from a sexual disorder, etc. Should be taught and included in extracurricular, recreational, and media activities, and to answer youth and their parents' queries of legitimate questions, including all social media with continuous evaluation of results by a periodic questionnaire that measures the extent to which students benefit from various programs, and provide the demand recommendations.

Keywords: jurisprudence rules and deviation - means of confronting deviation - awareness of legal rules - legal rules and extremism.



مقدمة البحث:

يُعد الشباب العصب الحيوي لخدمة المجتمعات، والإسهام الفاعل في تطوير المستقبل ورفقه في جميع التخصصات، ولذلك من الواجب علينا ضبط وإحسان التوجيه لهم لكي يكونوا صالحين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم، إن ما يوجهه أبناؤنا من الأصولية المتطرفة، والعلمانية المفرطة، والأفكار الوافدة في عصر المعلومات والانفتاح المعرفي، مع ضعف الخطاب الاجتماعي والأسري والديني الذي لا يستوعب أحلامهم وأفكارهم ولا يلبي طموحاتهم، فتظهر على الساحة بين حين وآخر بعض الممارسات الشبابية المنحرفة والتي تتنافى مع الدين والأخلاق، والتي تنوعت وتغيرت عن الماضي حيث كانت محدودة ومقصورة على التأثر بجليليس، أو قراءة كتاب، ونحوهما، وكان من السهل تمييزه ومواجهته، أما اليوم فأساليب الانحراف أكثر انفتاحًا وجاذبية وأسرع وصولاً، وأقرب تفهيمًا لتوجهات الشباب وعقلياتهم، حيث يبقى الشباب في بيئته، يتأثر بمواقع مشبوهة، ومعارف مثيرة، ويقع في شباكهم بكل سهولة وغموض، لذا أصبحت أشد خطرًا، وأصعب في المواجهة والتصدي عن ذي قبل، وأصبح من الواجب علينا البحث في سبل الوقاية من الانحراف الفكري المستجدة ومواجهتها، وذلك بالرجوع إلى قواعد الشرع وضوابطه، وسؤال الشباب أنفسهم عما يؤثر عليهم وما يمكن أن يقدموه لأنفسهم للتصدي لظاهرة الانحراف.

أهمية البحث:

- 1- الحاجة للتدقيق والنظر في واقع انحراف الشباب المعاصر والدوافع من وراء ذلك.
- 2- الحاجة لدراسة القواعد الفقهية للتصدي للانحراف بطريقة فقهية معاصرة.
- 3- الحاجة لقياس مدى وعي الشباب بالتطرف والانحراف ووسائل مواجهته.
- 4- خطورة ظاهرة الانحراف، وما تسببه من أضرار ومشاكل نفسية واجتماعية ودينية.
- 5- أن الانحراف الفكري يؤثر على نعمة الأمن والأمان.
- 6- وقاية طلاب وطالبات الجامعة ومنسوبيها من الانحرافات الفكرية والسلوكية والسعي لتصحيح المفاهيم الخاطئة والتي قد تؤدي مستقبلًا إلى خلل في فهم الشرع وتطبيقه.

أهداف البحث:

- 1- إمداد الشباب بالقواعد الشرعية للوقاية والحصانة من الانحراف.
- 2- تصحيح الانحرافات من خلال عرض أبرز الشبهات والرد عليها.
- 3- دراسة ميدانية لشريحة من طلاب جامعة الملك سعود للعلوم الصحية لمعرفة مدى وعيهم بأبرز الانحرافات المعاصرة ووسائل التصدي والمواجهة.
- 4- معرفة ما تتميز به شريعتنا الإسلامية للوقاية من الانحراف.
- 5- التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تحقيق سبل الوقاية من الانحراف.

تساؤلات البحث:

- ١- هل يعي ويدرك الشباب عوامل ودوافع الانحراف والتطرف بشكل كافٍ لمواجهته؟
- ٢- هل هناك آليات شرعية لدى الشباب لمواجهة الانحراف؟
- ٣- ما أبرز وسائل مواجهة الانحراف الشرعية التي يرى الشباب فعاليتها؟

الدراسات السابقة:

- تعددت الدراسات المتعلقة بالتطرف والانحراف من نواحي متعددة سياسية واقتصادية وثقافية وشرعية، وما سأذكره هو أبرز ما كان ملاصقًا للتخصص والدراسة:
- سبل الوقاية من الانحراف الفكري، وجهود جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، د. سعد التميمي وغيره، ٢٠١٧.
 - أسباب الانحراف الفكري وعلاجه الشامل في الإسلام: دراسة شرعية تحليلية، علي داغي، المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، ٢، ١٤٣٨.
 - أسباب ظاهرة التطرف لدى طالب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم "دراسة ميدانية" مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ٧١، ٢٠١٦، إعداد أ.د. رمضان الطنطاوي وآخرون.
 - حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، د. عبدالله الزايدي، بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية، ١٤٢٦.
 - الإسلام ومواجهة الجريمة والانحراف في المجتمع. د. نبيل السمالوطي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطابع الجامعة، ١٤١١.
- وما يتميز به بحثي هو دراسة ميدانية لعينة من المجتمع السعودي من جامعة الملك سعود للعلوم الصحية؛ لمعرفة مدى وعي الشباب بظاهرة الانحراف ووسائل التصدي لها، من خلال التوعية بأبرز مقاصد وقواعد الشريعة، وذكر أبرز جهود جامعة الملك سعود للعلوم الصحية في تعزيز الوسطية والمواطنة ومواجهة الانحراف والتطرف لدى الشباب.

المبحث الأول: التعريف بالانحراف والتطرف

أولاً: تعريف الانحراف لغةً واصطلاحاً:

- ١- الانحراف لغةً: الميل والعدول، يقال: انحرف، أي مال وعدل. يقال حرف الشيء عن وجهه أي صرفه، وإذا مال الإنسان عن شيء يقال انحرف^(١).

(١) الصحاح، للجوهري، ١٣٤٣/٤، مادة [حرف]، القاموس المحيط، الفيروز أدي، ١٢٧/٣، مادة [حرف]، لسان العرب، ابن منظور، ٤٣/٩، مادة [حرف]، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وغيره، ص ١٦٧، مادة [حرف].



٢- الانحراف اصطلاحاً: هو كل فعل، أو نشاط، أو تصرف فيه خروج عن قيم ونظم وتقاليد المجتمع الأصيلة، أو عن القيم الدينية والخلقية، أو معايير السلوك السوي^(٢).

ثانياً: تعريف التطرف، لغةً واصطلاحاً:

١- التطرف لغةً: الطَّرْفُ: طَرَفُ الْعَيْنِ. وَالطَّرْفُ إِطْبَاقُ الْجَفْنِ عَلَى الْجَفْنِ، وَتَطَرَّفَ أَتَى الطَّرْفَ وَيُقَالُ تَطَرَّفَ الشَّمْسُ دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَمِنْهُ تَنَحَّى وَفِي كَذَا جَاوَزَ حَدَّ الْإِعْتِدَالِ وَلَمْ يَتَوَسَّطْ^(٣).

٢- التطرف اصطلاحاً: يعرف بأنه: ضرب من الحماس الشديد الذي يدعو إلى الغلو والاستمساك برأي أو موقف معين وله مظاهر مختلفة، وأوضح ما يكون في المواقف الوطنية والآراء الدينية^(٤).

لذا الانحراف أعم من التطرف، فيدخل فيه التساهل في أحكام الله والتفريط فيها، أما التطرف فهو التعصب والإفراط في التشدد، والمبالغة في ردود الفعل وتجاوز الحدود.

ومن الضروري التمييز بين التطرف كحالة انغلاق وجهل فكري داخل المجتمع، وبين التطرف المحرّم والمنهج في عرف القوانين الوطنية والدولية، والذي عادة ما يتبع لتنظيم متشدد يحيل لأحكام تشريعية مغالية ترفض محاورة من يخالفونهم الرأي ومحاربتهم وعدم تقبلهم اجتماعياً ودينياً وسياسياً واقتصادياً^(٥).

المبحث الثاني: دوافع انتشار الانحراف ومظاهره

أولاً: دوافع انتشار الانحراف:

تتعدد الدوافع المؤدية للانحراف، والتي لا يمكن بحال من الأحوال أن نجعلها أسباباً محضة للانحراف، وأبرزها ما يلي:

١- النمو الحضاري المتسارع والمرتبط بتدمير الثقافة السوية والصالحة، دون أن ترافقه عملية متابعة وتنشئة هادفة، مع عجز مؤسساتنا التربوية والتنموية غالباً في الاستثمار المستقبلي للشباب. ليس بسبب التقصير بل نتيجة التطور العام الذي ينحو بالبشرية نحو إنتاج شخصيات فردية أكثر استقلالاً، وأقل حاجة لحالة الاعتماد العاطفي والتلقين الأبوي^(٦).

(٢) سيكولوجيا الانحراف، سليم نعامة، ص ٢١. انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، منير العصرة، ص ٣٧، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، السيد رمضان، ص ٢٨.

(٣) لسان العرب، ٢٢/١١، مادة: [طرف]، المعجم الوسيط مادة: ١٢٢/٤، [طرف].

(٤) التعصب والصراع العرقي والديني واللغوي، أحمد بن نعمان، ص ١٢، التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دراسة سيكولوجية للمظاهر والعوامل، د. علاء الرواشدة، ص ٨٧، الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية، أحمد أبو الروس، ص ١٥.

(٥) عوامل انجذاب الشباب إلى التطرف، ٢٣، فبراير ٢٠١٩، محمد قنفودي، مجلة ذوات الصادرة، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، عدد ٥١.

(٦) عوامل انجذاب الشباب إلى التطرف.



٢- الاضطرابات السياسية والإدارة غير الجيدة في تدبير الشأن العام المولدة للشعور بالقهر، والظروف الاقتصادية السيئة، والتمييز الديني أو العرقي، والاستعمار، والبطالة، والأمية، وانعدام الشعور بالأمن، والأزمات والكوارث: كالمجاعة، الحروب⁽⁷⁾.

٣- تفكك الأسرة والحوادث الصدمية في تاريخ الشخص، والتصورات المنحرفة عند الشخص نحو المجتمع أو ذاته، كالفشل الدراسي ونحوه.

٤- الجهل وقلة الوعي، إن أغلب الشباب الذين انساقوا وراء التطرف والانحراف، ليس لديهم أدنى حصانة تمنعهم، إذ الفطرة السليمة والتوجيه القويم يقود إلى استئناس الخطأ والتعدي على الآخرين وارتكاب المنهي عنه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {الأعراف: ٣٣}.

إن الجهل يعني الخطأ في تبسيط الأمور وتعميمها بحيث لا يكون إلا أبيض وأسود، ويغلب التفاؤل أو التشاؤم من غير أساس، أو اليأس من إصلاح الوضع القائم، والعنف طريقة سهلة في التغيير، وكثيراً ما يستغل أصحاب العقائد المختلفة هذا الضعف (الجهل والفهم الخاطيء) فيعملون على استهواء الراغبين في التغيير بالعنف أو أنه لا حل إلا بانتهاك المحرمات، ومن أعظم الجهل القول على الله بغير علم، وتحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله^(٨).

٥- التفكك الاجتماعي نتيجة خلل في التربية والتنظيم، والتمييز بين الجنسين، والعادات والتقاليد المولدة للحدود والحسد والتسلط والاضطهاد، ومن العادات المخالفة للشرع الزيادة الفاحشة لمهور النساء مما قد يسبب تراجع الشباب عن الزواج أو إجبار البنت أو الابن من الزواج بمن لا ترغب، وبدون رؤية شرعية، مما يسبب الطلاق، أو الوقوع في العلاقات المحرمة، ناهيك عن النتيجة المتوقعة عما إذا كان أحد الزوجين مصاباً بمرض عقلي، ولا يصلح للزواج، ويؤدي هذا التفكك إلى عدم الحرص على الفرد ولا الاهتمام به، إذ حرص المجتمع على الترابط يشعر الشخص بالمسؤولية تجاهه، ولذلك حرص الإسلام على تماسك المجتمع الإسلامي وقوته؛ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى"^(٩)، فالإنسان في التصور الإسلامي، لا يعيش مستقلاً بنفسه، منعزلاً عن

(7) الانحراف والتطرف الفكري عند الشباب، ١٦ مايو، ٢٠١٩، فادي محمد الدحدوح،

<https://www.raya.com/2019/05/16>

(٨) نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، المطرودي، ص ٢٣، القواعد الأصولية التي تنهض بوظيفة مراعاة الظروف في التشريع الإسلامي، د. حسين الذهب، ص ٢٤، المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، حمود الرحيلي، ص ١٧٥، مفهوم الحكمة في الدعوة، حميد بن صالح، ص ١٩، الأصول العلمية للدعوة السلفية، عبد الرحمن بن عبد الخالق، ص ٢١.

(٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، ١٠٣/١، رقم: ٤٨١، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاوضهم، ٢٥٨٥/٤، رقم ١٩٩٩.



غيره، وإنما يتبادل مع أفراد المجتمع الآخرين الولاية، والتكافل والمساندة في أمور الحياة، فتحل الطمأنينة والسكينة بين أفرادها، وشيوع العنف والاستبداد الاجتماعي يؤدي إلى التمرد تجاه السلطة أيا كانت، والحركات المتطرفة والعنيفة لا تنتشر إلا في ظل القمع والاستبداد والظلم^(١٠).

٦- الإعلام والخطاب الذي يغذي المشاعر العدوانية والانتقامية للشخص، أو الخطاب الذي يدعو إلى المساواة والتغيير المخالف للثقافة الإسلامية، كالترويج في الإلحاد والمثلية والزنا والتمرد، بتشويه الحق وتزيين الباطل، وتعزيز تقليد المنحرف بالأفلام والسناريوهات الهابطة والمثيرة للجنس^(١١)؛ مما قد ينشأ عنه ضعف الاعتزاز بالقيم الإسلامية، ومن ثم تركها^(١٢).

٧- الاضطرابات النفسية ووجود اختلالات في الذكاء العاطفي، أو المعرفي^(١٣)، إما وراثية تنشأ منذ ولادته، أو يكتسبها من البيئة السلبية التي يعيش فيها، بدون تهذيب سلوكي وتربوي وشرعي، كالهزائم التي تولد في النفس الإحباط واليأس فيسعي إلى التفرغ الخاطيء بالعلاقات المحرمة، أو السرقة والغش، أو الانتقام.

٨- الترف والبذخ المؤدي للتعاملات المحرمة كالفاحشة والربا والرشوة والتعدي، قال صلى الله عليه وسلم: "ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم"^(١٤).

ثانياً: أبرز المظاهر المنحرفة والرد عليها:

أ- ظاهرة الإرهاب والرد عليها:

وهو استخدام متعمد للعنف، أو التهديد باستخدام العنف، من قبل جماعات أو أفراد خارجة عن القانون، لأهداف السيطرة أو الانتقام والتخريب^(١٥).

إن ظاهرة الإرهاب تعتبر عملية إعادة بناء الفرد ليصبح منتقماً حاقداً وتبدأ بعملية الإدماج داخل منظومة الجماعة بما تمنح من مشاعر الدفء فيوجه الحب لها والعدوان لكل من يكره، ثم تأتي مرحلة ترويض الفرد لقبول أهداف الجماعة الإرهابية، عن طريق توفير تعزيزات معنوية، وروحية ونفسية لخفض قلق الموت وتبعاته، وتحيته

(١٠) أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، د. صالح السدلان، ص ١٩، حقوق الإنسان في الإسلام، عبد الله التركي، ص ٨٣.

(١١) عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة، خالد العك، ص ٥١-٥٣.

(١٢) التطرف، د. كمال المويل، موقع مصرس، نشر في البداية الجديدة، يوم: ٢٠١٢/١١/١٤.

<http://www.masress.com/albedaya/6181>

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن الجهنبي، ص ١٣٣، وانظر: أزمة العصر، محمد حسين، ص ١١١.

(١٣) عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة، خالد العك، ص ٥١-٥٣.

(١٤) رواه الترمذي في سننه وصححه، باب صفة القيامة، ٤/٢٢٢.

(١٥) مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، د. هيثم محمد، ص ٢٥، جريمة الإرهاب بين الحد والتعزير، د. إبراهيم الودعان، ص ٦.



لتقبل تنفيذ العنف على الذات وعلى الآخرين، وكل أفعال هؤلاء الإرهابيين محاسبين عليها شرعاً ومحاسبتهم تتعلق بمدى أهليتهم الشرعية^(١٦)، ومن شبهاتهم:

- شبهة التكفير:

إن الغلو الفكري ومجازة الحد في فهم النصوص، من أعظم التجاوزات التي وقعوا فيها؛ فهو الذي يبنى عليه سائر التجاوزات الأخرى من تسويغ للقتل والترويع والتكفير وغير ذلك، كما هو شأن الخوارج فنجدهم يعملون العموميات دون استقصاء للأدلة وأحوالها، وغاية مرادهم الإيحاء والتغذية لأفكار ومشاعر الكراهية، يتحول إلى عدوان، يترجمه الفعل الإرهابي، ويقوم على خلفية الادعاء بامتلاك المعرفة والحقيقة المطلقة، والشاب الضحية ينبغي اجتذابه مبكراً قبل تشرب الفكر المتطرف في عقله فيصبح له قناعة أو يتجسد سلوك التكفير والإجرام في طبعه، فيصعب أو قد لا يمكن مقاومته^(١٧).

وكان السلف لا يطلقون الحرام إلا على ما علم تحريمه جزءاً، أما هؤلاء فهم يسارعون إلى التحريم دون تحفظ، وبدون دليل صريح، ويستحلون ما شدد الشرع على تحريمه، وهو قتل النفس بغير الحق^(١٨)، ويرد عليهم: بأنه لا يجوز تكفير المسلم بذنوب حتى لو ارتكب الكبائر، والخوارج المارقون الذين أمر النبي صلى الله عليه وسلم، بقتالهم؛ قاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لسفكهم الدماء، ولم يكفرهم علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص، بل جعلوهم مسلمين مع قتالهم^(١٩)، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ {المائدة: ٣٣}.

(١٦) الأهلية هي: صلاحية الآدمي لوجوب الحقوق له أو عليه، وهي نوعان: الأول: أهلية الوجوب: وهي أن يكون له ذمة صالحة، ولذا اختص بما الآدمي، ومتى كان فيه هذه الصلاحية، كان أهلاً للوجوب عليه، ومن لا فلا، فيضمن بذمته، ولو أئلف بدون قصده، والثاني: أهلية الأداء: وهي إما أهلية كاملة تلحقها العهدة والتبعية في العبادات والمعاملات، وإما أهلية أداء قاصرة، لا يلحق بها عهدة ولا تبعية، ولذلك فإن اختلال شروط التكليف أو بعضها، يخرج المكلف عن تكليفه أو أهليته، ومنها العته والجنون والنوم، انظر: تيسير التحرير: ٤٢٠/٢، أصول السرخسي، ٣٢٢/٢، التقرير والتحرير، ٢٥٥/٢، تسهيل الوصول، ص ٣٠٩.

(١٧) عوامل انجذاب الشباب إلى التطرف، محمد قنفودي، مجلة ذوات الصادرة عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، عدد ٥١، ٢٠١٩/٢/٢٣، جريمة الإرهاب بين الحد والتعزيز، وطرق التصدي لها ومكافحتها، إد. براهيم الودعان، ص ٦.

(١٨) القصة الكاملة لخوارج العصر، إبراهيم الخيمدي، ص ٤٤٥، التطرف ريح وشرح مفصل، د. كمال المويل: موقع مصرس. مرجع سابق.

(١٩) مجموع الفتاوى، لابن تيمية ٢٨٢/٣، فتنة التكفير، لمحمد ناصر الدين الألباني، ص ١٤، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب من كفر أخاه بغير دليل فهو كما قال، ٢٦/٨، رقم: ٦١٠٤، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر، ٦٠/١، رقم ٧٩.

**- قتل المسلمين باعتبار أنهم ترس للكفار:**

من شبهات الفئة الضالة الذين استدلو بها على جواز ما ذهبوا إليه من أعمال إرهابية وسفك الدماء: جواز قتل المسلمين ومعصومي الدم بزعم أن قتل الكفار لا يتم إلا بقتل بعض المسلمين معهم؛ كما هو قول بعض العلماء في مسألة الترس بالمسلمين.

لكن هذا قياس مع الفارق وهو قياس فاسد؛ وذلك لأن الترس هو أخذ الكفار رهائن من المسلمين معصومي الدم وجعلهم ترسًا بينهم وبين المسلمين، حتى يكونوا حائط صد إذا رماهم إخوانهم المسلمين فيصيبوهم ولا تصل سهامهم للعدو، وهذه المسألة تكون بدار الحرب أو في ساحة المعركة بين جيشين متقابلين^(٢٠).

إن علميات القتل والتفجيرات التي ينفذها الجهاديون حتى وإن كان القتل فيها للكفار دون المسلمين؛ فهي تعد من قبيل الغدر ونقض العهد والخيانة؛ فلا يخلو حال الكفار الذين يعيشون مع المسلمين وقت السلم من دخولهم إلى بلاد المسلمين بفيزا وإذن دخول، وهذا بمثابة عقد الأمان الذي يجرم على المسلم به استحلال دمائهم وأعراضهم، وإما أن يكون في دار كفر يقيم معهم ويعيش معهم؛ فهو مستأمن عندهم يدخل بلادهم بفيزا، ويعدونهم منهم فلا يجوز للمسلم أن يستحل شيئًا منهم، وإلا كان غادرًا خائنًا سواء بدم أو مال أو عرض وهذا متفق عليه^(٢١).

أما مسألة الترس فقد أفتى العلماء بجواز قتل الترس إذا خيف على استتصال المسلمين، وأما في حالة الحصار الذي لا خطر فيه على جماعة المسلمين، فجمهور الفقهاء المنع، لأن الإقدام على قتل المسلم حرام، وترك قتل الكافر جائز، ومفسدة قتل المسلم فوق مصلحة قتل الكافر، وذهب جمهور الحنفية، وبعض الحنابلة إلى جواز رميهم، وعللوا ذلك: أن في الرمي دفع الضرر العام، وأنه قلما يخلو حصن من مسلم، واعتبروا أن ذلك من قبيل الضرورة^(٢٢)، وكلا المسألتين بعيدة عما يفعله الإرهابيون من التفجيرات والاعتقالات^(٢٣).

والرد عليهم من عدة وجوه:

- قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ ۚ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ {النساء: ٩٠}. أي فإن لم يتعرض لكم المشركون بالأذى، ولم يقاتلوكم ودخلوا في عهدكم، فما لكم عليهم من سبيل إلى حرمتهم أو أخذ شيء من أموالهم بغير حق.

(٢٠) التمهيد لابن عبد البر، ١٤٣/١٦، فتح الباري لابن حجر، ٣٥٨/٦، نظرات في منهج التغيير بالقوة، عبد الله جاب الله،

العبيكان، الرياض، ٢٠٠٦، ص ١٩٧، الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، عبد الله المطلق، ص ٣١١.

(٢١) المسالك في شرح موطأ مالك ٣٦/٥، أحكام أهل الذمة، ٣٤٨/١، تفسير القرطبي ٢٩٠/١٨.

(٢٢) السيل الجرار، الشوكاني، ص: ٩٥٢، الاختيار لتعليل المختار، أبو الفضل الحنفي، ١١٩/٤، الذخيرة، للقرائي ١٥٠/١، الكافي

في فقه الإمام أحمد، ابن قدامة، ١٢٤/٤. بدائع الصنائع، الكاساني، ١٠١/٧، العناية شرح الهداية، البابري، ٣٨٢/١، المغني

لابن قدامة، ٣١٠/٨.

(٢٣) فتنة التفجيرات والاعتقالات، مصطفى السليماني، ص ١٧٦-١٨٠. الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، د. عبد الله المطلق،

ص ٣١٠-٣١١.



- يلزم التفريق بين حرية الرأي والمعتقد والتي لا عقوبة عليها، ويمكن علاجها بحكمة، وبين الحرابة التي تستوجب الردع والعقاب^(٢٤).
- بيان الفرق الكبير بين الجهاد الذي جعله الله شريعة قائمة إلى يوم القيامة، وبين الخروج على الحكام والثورة التي راجت سوقها في هذا العصر، بزعم أن ذلك من الدين؛ الأمر الذي يهونون به من أمر الدماء، والتفجيرات وقتل الأبرياء، والتي هي عند الله عظيمة، ويهملون ما هو واجب عليهم، مثل: بر الوالدين، أو تحري الحلال، أو رعاية حق الزوجة والأولاد، أو حق الجوار^(٢٥).
- ليعلم الشباب أن الإسلام دين بين وسهل واضح لمعتنقيه صغارًا وكبارًا وأي عبادة يخاف ويخشى الشخص إظهارها للناس ليست من الإسلام في شيء، قال صلى الله عليه وسلم: "الإثم ما حاك في نفسك وكهرت أن يطلع عليه الناس"^(٢٦)، وقال صلى الله عليه وسلم: "تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك"^(٢٧).

ب- المثلية أو الشذوذ الجنسي والرد عليها:

وهو باللغة الإنجليزية: Homosexuality، وهو الذي ينحذب بشكل أساسي إلى أشخاص بمثالونه في نوع جنسه، وقد ينحذب بصورة ضئيلة أو معدومة إلى الجنس الآخر، وهذا يخالف مسألة الاضطراب الجنسي والذي سببه خلل في الهرمونات أو في تركيبة أعضائه التناسلية، والذي يسمى بالخنثى^(٢٨).

تعتبر المثلية خللاً فكرياً يجتاح العالم اليوم، ولمروجيها حملات مغرضة هدفها إفساد الشباب والمجتمعات، ويتقبلها ويعتقها ويتأثر بها ضعاف التنشئة، والاحتواء العاطفي، والجري غير العقلاني وراء الأهواء، والركض خلف الإثارة، وطلب الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي بدون النظر إلى القيم والأخلاق والشرع.

وشبهتهم هي: أن فعل ذلك أمر طبيعي وهو من الحرية الشخصية: ويرد عليهم أن ذلك مخالف للفطرة، ومن رضي بهذا الأمر ونعق باسم الحرية فهو محرم ومن الكبائر، فالإسلام لا يقر أي علاقة جنسية بغير طريق الزواج الشرعي الذي يقوم بين الرجل والمرأة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ {الإسراء: ٣٢}، وقال تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ {الأعراف: ٨٠-٨١}، فكان الجزاء بأن أهلكهم الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَخَرٍ﴾ {القمر: ٣٤}، ويجب أن تطبق عليهم العقوبات الرادعة، فإن الحرية لها ضوابط وشروط تتوافق مع الشرع والمنطق والعقل السليم^(٢٩).

(٢٤) نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، المطرودي، ص ١٠.

(٢٥) شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن عثيمين، ٧٥/٤، مجموع فتاوى ابن باز ١٨٢/٣.

(٢٦) الأدب المفرد، محمد البخاري، باب حسن الخلق، ص ١١٠، رقم: ٢٩٥.

(٢٧) رواه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، من حديث عرياض بن سارية، ٣٦٧/٢٨، رقم: ١٧١٤٢.

(28) Stewart, Chuck (Volume I, 2010). The Greenwood Encyclopedia of Lgbt Issues Worldwide. ABC-CLIO, ١٨٧-١٨٦.

(٢٩) ما بين التطرف الفكري والتراجع الأخلاقي، كيف نحسمى شـــــــبابنا؟، حسنى كمال.

المبحث الثالث: وسائل التصدي للانحراف والتطرف الفكري

ويمكن تقسيم الوسائل إلى مجالين:

المجال الأول: التثقيف الأخلاقي والديني.

المجال الثاني: الجهود المؤسسية.

المجال الأول: التثقيف الأخلاقي والديني:

تعتبر تعاليم الشريعة الإسلامية المنهج القويم في الوقاية من الوقوع في منزلق الانحراف وفي كيفية التصدي له، ومن أبرزها:

- ١- الحاجة إلى تزويد الشباب بالمعارف الشرعية الأساسية الصحيحة، والاستئارة بفهم العلماء المعتدلين الموثوق في علمهم وأمانتهم ووسطيتهم، بالسؤال عن خلفياتهم العلمية وتوجهاتهم العملية^(٣٠)، قال تعالى: ﴿فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ {النحل: ٤٣}، مع استنباط الحكم والفوائد لهم، لبعضهم من المفاهيم والتصورات المغلوطة، والبعد عن تكديس وحشو العلوم الدينية في عقل الشباب بدون فهم واستيعاب.
- ٢- توعيتهم بعظم شأن الفتوى وشروطها، وخطورة الخوض فيها بدون تأهل، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ {النحل: ١١٦}.
- ٣- تربيتهم على التجرد للحق، وفضل التراجع عن الخطأ والعودة إلى الحق عند ظهوره، وعدم التماذي في الباطل والانحراف^(٣١).
- ٤- تشجيعهم على الدعوة إلى الله بضوابطها، فالشباب حتمًا إذا لم يكن مؤثرًا كان متأثرًا، وبالعودة إلى الله تعالى تقوى شخصيته ويزداد ثباته: قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ {فصلت: ٣٣}.
- ٥- تزويدهم بالأخلاق الحميدة، التي تزرع فيهم الشخصية المتزنة المحبة للخير والوئام، مثل الحلم والأناة والرحمة والعطف واللين والرفق، وبث روح الأمل وترك اليأس عن طريق التطبيقات والأمثلة الواقعية.
- ٦- تربيتهم على الهدوء وضبط النفس، وعدم اللجوء إلى العنف، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"^(٣٢).
- ٧- غرس محبة الوطن في نفوسهم، والوفاء له، وتقدير نعمة الأمن، واجتناب الإخلال به، بالتخريب وحمائته من الإشاعات والבלابل التي توهن الوطن وتقوي العدو عليه^(٣٣). وتقوية القناعة لديهم بأن ذلك مطلب شرعي وإثبات هوية، وأن المصلحة في ذلك تعود عليهم.

(٣٠) عشرون وسيلة لحماية الشباب من التطرف، أحمد محمد الشحي، ٢٨ مايو ٢٠١٥.

<https://www.albayan.ae/1.2060015>

(٣١) عشرون وسيلة لحماية الشباب من التطرف، المرجع السابق.

(٣٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب التحذير من الغضب، ٢٨/٨، رقم ٧٨.

(٣٣) عشرون وسيلة لحماية الشباب من التطرف، المرجع السابق.



- ٨- تعويدهم على المشاورة، والحوار بما يطرأ عليهم من مشاكل برحابة صدر وشفافية، «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» {الشورى: ٣٨}، إذ إن غياب التوجيه الأسري أو المدرسي قد يكون سبباً للانحراف والجنوح.
- ٩- تشجيعهم على حسن الاندماج مع المجتمع وترك العزلة وحسن اختيار الصحبة الصالحة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل" (٣٤).
- ١٠- بيان طرق معالجة الخطأ إذا صادفهم، وتعويدهم على أدب النصيحة، والكلمة الطيبة، بلعب الأدوار أو التمثيل أو كتابة قصة أو طرح موقف والاستماع لردود الأفعال.
- ١١- تنمية مهارات التفكير السليم اليقظ والناقد لديهم، بعرض مسائل وأفكار ومواقف وتخريهم في طريقة النقد وردود الأفعال وإبداء الرأي مع التوجيه.
- ١٢- تربيتهم على مبدأ التحري والتثبت وعدم الانخداع بالإشاعات المغرضة والمعلومات المغلوطة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ {الحجرات: ٦}.
- ١٣- تفهيمهم من مسالك التطرف والتنظيمات الإرهابية، وبيان مالاتها الوخيمة، وترشيد استخدام المواقع الالكترونية، مع الرقابة والتوجيه، ولقد كان للتعليم عن بعد والحظر المنزلي بسبب وباء كورونا آثار سلبية مازلنا نعاني منها على الصعيد الثقافي والاجتماعي والنفسي، حيث أصبح قضاء جل وقت الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي، والدراسة عن بعد غير الكافية في توجيه سلوك الشباب عملياً وتطوير ذاتهم، الأمر الذي يستدعي من الآباء والموجهين مزيداً من الجهد وتنوع الأساليب في التوجيه والدعم.
- ١٤- إرشادهم إلى حسن اغتنام أوقاتهم في النافع عبر الأنشطة الاجتماعية، مع تحذيرهم من البطالة والكسل، قال صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير من اليد السفلى" (٣٥)، وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل" (٣٦).
- ١٥- ترشيد العاطفة لديهم، بحيث لا توقعهم في التهور، ولا تحجب عنهم النظر في العواقب، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ {الأنعام: ١٠٨}.

المجال الثاني: دراسة قواعد الشريعة ومقاصدها لمواجهة الانحراف:

هناك أسس وقواعد جوهرية على الشباب معرفتها وتطبيقها في حياتهم اليومية ليقفوا بأنفسهم لمواجهة الانحراف والتطرف سواء كان فكرياً أو سلوكياً، ويمكن اعتمادها في المناهج التعليمية كمهارات فكرية واجتماعية، ومن تلك القواعد:

(٣٤) رواه الترمذي في سننه، وحسنه، كتاب ٣٤، باب الزهد، ٥٨٩/٤.

(٣٥) رواه الترمذي في سننه، كتب: ٣٤، باب الزهد، ٥٧٣/٤، وقال عنه صحيح.

(٣٦) رواه الترمذي في سنن، كتاب ٤٥، باب الدعوات، ٥٢٠/٥، ٣٤٨٤. وصححه بمجموعه.



- المشقة تجلب التيسير^(٣٧): فالحاق المشقة بالناس ووضعهم في حرج من دينهم وتعاملهم خلال فكري مخالف للشريعة، فينبغي التيسير على الناس أمور حياتهم وعبادتهم، بالأخذ بالرخص في المرض والسفر، وعدم تأثيم من فقد الاختيار في تكليفه^(٣٨)، فمن الشباب من يأمر والدته الكبيرة في السن أو المريضة عند الطبيب بتغطية وجهها، أو إلزام المسلم الجديد بالنوم على جنبه الأيمن أو التطويل عند الإتمام بالناس^(٣٩)، وغير ذلك من التشدد، كل هذا يؤدي إلى تنفير الناس من الدين. هذه القاعدة تعطي للشباب الثبات في التعامل مع المواقف بهدوء وروية ولا يحمل نفسه وغيره فوق طاقته فيفتت ويمل ويترك، أو يشعر بتأنيب الضمير والندم المحبط والمؤذي لليأس والقنوط والاكتئاب.

- البعد عن الشبهات: ومن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، وليس كل ما لا يعرف حكمه شبهة فيتركها، فالأصل في الأشياء والمعاملات الإباحة وإنما الشبهة هي ما اختلط بحرام ولم يمكن التمييز بينها، مثل ربح مال من بيع سلعة محرمة وغير محرمة ولم يمكنه تقدير الخارج من السلعة المباحة، أو هدايا لشبهة الرشوة، ونحو ذلك، فيتخلص منها، وهذا يعطي للشباب تصورا وفكرا متزنا في التفريق بين الهدية والرشوة وبين التورية والمداهنة وبين الورع وتحريم الحلال^(٤٠).

- اليقين لا يزول بالشك: أي أن تتعلق النية بأمر متيقن أو بظن غالب، لأن أحكام الشريعة مبنية على اليقين أو الظن الراجح وأما العمل المشكوك فيه فهو غير معتبر فلا تتعلق به النية، وبهذا يرتاح الشباب من الوسواس القهري وكثرة الشكوك التي قد تطرأ على عقله، ولو كان غروب النية مبطلاً للعبادة لأدى ذلك إلى بطلان غالب العبادات^(٤١)، ومن أمثلة ذلك الشك في انتقاض الوضوء، بعد الطهارة فالأصل هو بقاءه على وضوءه، والبعد عن الظن السوء والشكوك غير المبررة بين الزوجين أو الأصدقاء أو مع الأبناء.

- لا ضرر ولا ضرار^(٤٢): فلا يلحق الضرر بنفسه ولا بغيره، وإن تعدى عليه أحد فله أن يأخذ حقه بدون أن يضره.

- الأصل براءة الذمة، واليقين لا يزول بالشك^(٤٣): فيكون الشاب حذرا في تفكيره فلا يظن في نوايا الناس، ولو كان يعاني مرض الشك فإن هذه القاعدة الشرعية تساعد في تعديل سلوكه، وتعزيزه كتأثير الدواء، قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ {الحجرات: ١٢}، كل ذلك ليعيش

(٣٧) الموافقات، الشاطبي، ٢/٢٠٧، ٢٧٩.

(٣٨) انظر: البحر المحيط، ٢/١٢٩؛ تسهيل الوصول، ص ٣٢٠؛ ونهاية السؤل، للأسنوي، ١/٣٢١-٣٢٣.

(٣٩) أخرجه البخاري، في كتاب الأذان، باب: إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء، ١/١٤٧، رقم: ٧٠٣، ومسلم، في كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، ١/٣٤١، رقم: ٤٦٧.

(٤٠) تبصير المؤمنين بفقهاء النصر والتمكين في القرآن الكريم، د. علي محمد الصلابي، ١/٢٤٥ وما بعدها، مدارج السالكين، لابن القيم ٢/٢٤٠.

(٤١) انظر: المجموع، ١/٣٦٨، كشف القناع، البهوتي، ١/٩٠، المنع، ابن قدامة، ص ١٣٥، المغني، ١/٤٦٧، المهذب، ١/٧٠.

(٤٢) الأشباه والنظائر، السيوطي، ص ٨٣، المنشور، بدر الدين الزركشي، ص ٧٢.

(٤٣) الأشباه والنظائر، السيوطي، ص ٥٣.



المسلم صافي الذهن بنظرة متسامحة، بعيدا عن الأمراض الجسدية كالضغط والسكر، وبفهم هذه القاعدة نكسر جماع الغضب المفضي للانتقام.

- **الضرورات تبيح المحظورات:** والضرورة تقدر بقدرها، فيراعي حاجاته وحاجات الناس بما يتوافق مع المصالح الشخصية والعامه^(٤٤)، وفي المساق ذاته قاعدة: "الحاجة لا تُحق لأحد أن يأخذ مال غيره"، وهذه القاعدة يتبين فيها مدى احترام حقوق العباد في أحوالهم والحفاظ عليها، إذ الحاجة لا تبرر أخذ مال الغير، وإلا كان آثماً وضامناً، بخلاف الضرورة التي تُسقط الإثم وتفرض الضمان إذ الاضطرار لا يُبطل حق الغير^(٤٥).

- **العادة محكمة:** والعبرة للغالب الشائع^(٤٦): فتصبح العادة بتكرارها عرفاً، ومرجعاً يرجع الناس إليه في التعامل، والعرف جائز شرعاً بشرط ألا تصادم نصاً شرعياً، كاضطهاد المرأة وحرمانها من العمل والتعليم والزواج، واضطهادها، كالحلف بالطلاق وتطبيق زوجته لأجل القبيلة أو للثأر، ويجوز في طريقة تنظيم الزفاف والمتفق عليه عرفاً بين أهل الزوج والزوجة، وكذلك العرف في المبيعات وشروطها والعلاقات الاجتماعية كالزيارات والسكن واللباس، وعلى الشاب معالجة الأعراف المخالفة للشرع بالصبر والحكمة والموعظة الحسنة مع التخطيط لضمان تقبل الناس له.

- **لا ينكر تغيير الأحكام بتغير الأزمان**^(٤٧): وهذه القاعدة تنطبق على الأحكام المبنية على المصلحة، من ذلك تغيير لون الحجاب وطريقة لبسه في المجال الصحي أو في السفر بما يحفظ للمرأة حشمتها ولا يلفت الانتباه إليها، كذلك وضع الأنظمة الاقتصادية للمصلحة العامة، كالتأمين التعاوني، والشراء عبر المواقع.

- **فقه الأولويات وتقديم الفاضل على المفضول**^(٤٨): وذلك بوضع أولويات حياته على الوجه الصحيح لكي تسير عملية التنمية بشكل صحيح، فالواجب مقدم على المستحب والواجب في وقت محدد يقدم على الواجب الذي له متسع من الوقت، ويؤخر ويقدم بناء على الحاجة والمصلحة، والحالة الطارئة والمعتادة، ومن ذلك: الفتيات اللاتي يقدمن العمل على الزواج وهذا خطأ، ومع أنه ليس بينهما تعارض، إلا أن تقديم الزواج أولى متى ما وجدت الشخص المناسب، والعمل يمكن إرجاءه حتى تصبح الفرصة مواتية فتعمل، وحق الوالدين مقدم على حق الجار والأصدقاء، مع تحقيق المصلحة الراجحة.

- **فقه النصوص والموازنة بينها**^(٤٩): فينبغي تقديم المصالح على المفسد حتى لو تساوت المصلحة بالمفسدة، كفصل الخلافات المنزلية عن العمل، وعدم المحاسبة على النوافل كالفرائض والمحرمات كالمكروهات، والمختلف فيها، وقد

(٤٤) الوجيز في إيضاح الفقه، د. محمد البورنو، ص ٢٤٢.

(٤٥) موسوعة القواعد الفقهية، محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، ٦١/١.

(٤٦) السيوطي، الأشباه والنظائر، ص ٨٩، شرح القواعد الفقهية، الزرقاء، ص ٢١٩، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، الزحيلي، د. محمد مصطفى، ص ٢٥.

(٤٧) القواعد الفقهية، الزحيلي، ٥٣/١.

(٤٨) فقه الأولويات، محمد الوكيل، ص ٣٩.

(٤٩) المستصفي، الغزالي، ١٧٩/١، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ٢٥٦/١، مقاصد الشريعة، ابن عبد السلام، ص ٢٢٥.



- وجد من بعض المتطرفين من يكفر الناس على سماع الموسيقى وفعل الكبائر^(٥٠)، وعدم تطبيق الزوجة بدون مبرر بسبب طلب الوالدين له، مع عدم هجر والديه والسعي لطلب رضاها.
- **فقه التدرج**^(٥١): التدرج في التعليم والتدريب، والنصيحة، حتى تتقبلها النفوس، مطلب شرعي حتى لا يحصل الكره أو النفور أو الصدمة، إذ الهدف هو الترغيب لفعل الحسن لا إبعاده عنه.
- **فقه المالات**^(٥٢): إذ لا يكفي معرفة الحكم الشرعي بل لا بد من استحضار مالات الأفعال في الواقع وهل يحقق مقصود الشرع، أم لا؛ كإعطاء الصلاحيات المباحة لبعض الشباب فيستغلها في الفساد والابتزاز أو الاحتيال والوقوع في المحرمات.
- **الوسائل لها أحكام المقاصد، والغاية لا تبرر الوسيلة**^(٥٣): فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وما لا يتم المستحب إلا به فهو مستحب، وطرق الحرام والمكروهات تابعة لها ووسيلة المباح مباح، ويتفرع عليها الأعمال ومكملاتها تابعة لها؛ فلا يجوز للفتاة أو الفتى اللجوء للزنا والشذوذ والعلاقات المحرمة بأنواعها، لتفريغ شهوته، في حال لم يمكن من الزواج الشرعي لأي سبب كان، سواء غلاء المهور، أو الإلزام بالزواج من نفس القبيلة، وممن لا يرغب أو ترغب؛ وإنما لهما الحق في طلب الحاكم في تزويجهما بمن يرغب إذا كان هناك رفض من الأبوين أو أحدهما بدون وجه حق، أو اللجوء للمخدرات بسبب أنه يعاني من حرمان عاطفي ووجداني، أو اللجوء للربا والابتزاز والسرقة والرشوة بدعوى الحاجة المادية، وأنه يسرق من أغنياء غير محتاجين للمال، وأن كل من يصحبه يصنع ذلك المحرم!.
- **فقه المقاصد**^(٥٤): ترتيبهم على مراعاة المصالح العليا وحفظ الضروريات الخمس، وهي:
- حفظ الدين: وطلب العلم الشرعي هو مفتاح ذلك، فبحفظ دينه تستقيم حياته في الدنيا والآخرة، فيحرص على إقامة العبادات بشكل صحيح مع الأخذ بالرخص الشرعية، وتعلم العقيدة الصحيحة.
- حفظ العقل: بالصدق وعدم الكذب والتلبيس على الناس بالخرافات والسحر أو نشر الإشاعات، ولعب الألعاب أو تصنيع الألعاب الإلكترونية التي تدمر عقول الشباب وأخلاقهم، والحاجة لاستغلال الإعلام بالتوجيه الصحيح.
- حفظ المال: بتحصيله بالحلال، وعدم صرفه بالعبث والإسراف، والرشوة، والشهادات المزورة^(٥٥).
- حفظ النفس: فالأصل حرمة الدم إلا بحق يأخذه السلطان وليس بالانتقام أو اعتقاد استباحة دم الكفار بدون وجه حق.
- حفظ العرض والنسل: بالكف عن الغيبة والنميمة والقذف، وحفظ كرامة الآخرين وستر عوراتهم، وغض البصر وستر المسلمة نفسها وعفتها، وتطبيق لائحة الجرائم الأخلاقية بالتبليغ والمتابعة.

(٥٠) نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، عبد الرحمن المطرودي، ص ٢١.

(٥١) الموافقات، ١٤٩/٢، علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف، ص ٢٥٥.

(٥٢) الموافقات، ١٧٨/٥.

(٥٣) انظر: شرح القواعد السعدية، عبد المحسن الزامل، ص ٣٩.

(٥٤) مقاصد الشريعة، ابن عاشور، ١٩/١، ٢٥.

(٥٥) روه البخاري في صحيحه، كتاب البر، باب: أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ. ١٣٢/٣، ٥٩٧٧.



٣- تسخير الإعلام في النافع: إن لوسائل الإعلام القدرة على التأثير في عمق الشباب، فلا بد أن تكون مراقبة وهادفة بحيث تعمل على محاربة الانحراف بشتى صورته، ويمكن نشر العبارات التشجيعية والتوعوية للشباب عبر الملصقات والقمصان والتحف.

٤- إقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات داخل الحرم الجامعي وفي الدروس الدينية والثقافية، من أجل التوعية واستثمار طاقات الشباب واعتماد الحوار كوسيلة للتغيير^(٦٤).

ثانياً: الجهود المتخصصة:

قامت الجامعات السعودية بمجهود مشكور في مواجهة الانحراف والتطرف، بوسائل مختلفة علمية وعملية، صفة ولا صفة، وبما أني أحد أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود للعلوم الصحية فسأكتفي بأبرز ما قامت به وحدة الوعي الفكري لمواجهة التطرف والانحراف^(٦٥).

تم إنشاء وحدة الوعي الفكري بقرار من معالي مدير الجامعة سعادة الدكتور بندر القناوي، بتاريخ ١١ يناير ٢٠١٦م، وتعني الوحدة بالعمل على تحصين البيئة الجامعية من الأفكار المتطرفة وترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية الوطنية من خلال تقديم برامج وأنشطة توعوية متنوعة، وتعزيز المواطنة والانتماء ونبذ العنف والإرهاب، وتضمّ الوحدة عدد من اللجان وهي (لجنة الأنشطة الطلابية - لجنة التوعية النفسية والسلوكية - لجنة التوعية الدينية - اللجنة الإعلامية).

أهداف وحدة الوعي الفكري^(٦٦):

- ١- التعريف بوسائل الحصانة الدينية والاجتماعية لإنشاء جيل واعي يدير عجلة التنمية والتطور.
- ٢- تحصين المجتمع الجامعي من الانحراف وزيادة الوعي لدى أعضاء المجتمع الجامعي من طلاب وطالبات وأعضاء وعاملين حول الأفكار المضللة للفرق المتطرفة والمنحرفة فكرياً والتعريف بأساليبها.
- ٣- نشر وتعزيز رؤية ورسالة المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب والفكر الضال بجميع صورته وأشكاله. هذا إضافة لاعتماد وتحديث وتطوير مقرر الثقافة الإسلامية: سلم ١٠١، والذي يحتوي على مواضيع تتوكل مع رؤية ٢٠٣٠، وتحتوي على مواضيع مختصة بتعزيز المواطنة والوسطية ومواجهة الانحراف.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ وهو كما يعرفه العساف^(٦٧): بأنه المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف

<https://www.alukah.net/sharia/0/8003/>

(٦٤) الشباب أكثر ضحايا الاستقطاب الديني، هند مصطفى عبد الغني،

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/131835/41/483228>

(٦٥) موقع جامعة الملك سعود للعلوم الصحية، الوعي الفكري،

<https://www.ksau-hs.edu.sa/Arabic/Deanships/DSA/Pages/IntellectualAwareness/>

(٦٦) موقع جامعة الملك سعود للعلوم الصحية، المرجع السابق.

(٦٧) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، ص ٢١١.



وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمة للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للعلوم الصحية بمختلف المناطق (جده، والرياض، والأحساء)، والبالغ عددهم (٢١٥) عينة خلال فترة إجراء الدراسة.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٢١٥) مفردة.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المشارك من جامعة الملك سعود للعلوم الصحية

النسبة %	التكرار	المشارك من جامعة الملك سعود للعلوم الصحية
٩,٨	٢١	طالب
٩٠,٢	١٩٤	طالبة
٪١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (١) أن (١٩٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٩٠,٢٪) طالبات، بينما (٢١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٩,٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة طلاب.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة %	التكرار	العمر
١٠٠,٠	٢١٥	سنة ٢٥-١٧
٪١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (٢) أن (٢١٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (١٠٠,٠٪) أعمارهم (٢٥-١٧) سنة.

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير من هو القائم على الأسرة أو المسؤول عنك وعن شؤون البيت

النسبة %	التكرار	من هو القائم على الأسرة أو المسؤول عنك وعن شؤون البيت
٩٩,١	٢١٣	الأم والأب
٠,٥	١	الأخ والأخت
٠,٥	١	لا أحد
٪١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (٣) أن (٢١٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٩٩,١٪) القائم على الأسرة أو المسؤول عنهم وعن شؤون البيت الأم والأب، بينما (١) منهم يمثل ما نسبته (٠,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة القائم على الأسرة أو المسؤول عنها وعن شؤون البيت الأخ والأخت، و(١) منهم يمثل ما نسبته (٠,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا أحد قائم على الأسرة أو مسؤول عنها وعن شؤون البيت.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل القائم على الأسرة

النسبة %	التكرار	هل القائم على الأسرة
٥,١	١١	متسلط ومتشدد في التربية والتدقيق في الواجبات اليومية والخروج من المنزل والتدخل في الخصوصيات ويضرب.
٥,١	١١	متساهل جدًا ولا يعرف عنك أي شيء ويلبي كل احتياجاتك بدون سؤال.
٨٩,٨	١٩٣	يشدد أحياناً ويتساهل أحياناً وقد يجرمك من بعض ما تحب تأدياً ولكنه يسامح ويتناقش معك.
%١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (٤) أن (١٩٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٩,٨٪) القائم على أسرهم يشدد أحياناً ويتساهل أحياناً وقد يجرمهم من بعض ما يحبون تأدياً ولكنه يسامح ويتناقش معهم، بينما (١١) منهم يمثلون ما نسبته (٥,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة القائم على أسرهم متسلط ومتشدد في التربية والتدقيق في الواجبات اليومية والخروج من المنزل والتدخل في الخصوصيات ويضرب، و(١١) منهم يمثلون ما نسبته (٥,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة القائم على أسرهم متساهل جدًا ولا يعرف عنهم أي شيء ويلبي كل احتياجاتهم بدون سؤال.

أداة الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

القسم الثالث: ويتكون من الفقرات المتعلقة بموضوع الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية (ملحق ١) على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (٣) محكمين (ملحق ٢)، وقد طلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت



لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، وإبداء ما يروونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملاحظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق ٣).

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا باتباع

الخطوات التالية:

- توزيع الاستبانة إلكترونياً:

جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (٢١٥) استبانة.

- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم.

ثانيًا: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن

أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

١- هل يعي ويدرك الشباب عوامل ودوافع الانحراف بشكل كافٍ لمواجهة؟

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الانحراف هو:

النسبة %	التكرار	الانحراف هو
٧,٠	١٥	التفريط والوقوع في المحرمات.
١١,٦	٢٥	الغلو والتشدد في الدين.
٨١,٤	١٧٥	يشمل الإفراط والتفريط.
%١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (٥) أن (١٧٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٨١,٤٪) يرون أن الانحراف يشمل الإفراط والتفريط، بينما (٢٥) منهم يمثلون ما نسبته (١١,٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن الانحراف هو الغلو والتشدد في الدين، و(١٥) منهم يمثلون ما نسبته (٧,٠٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن الانحراف هو التفريط والوقوع في المحرمات.

يتضح من النتائج إدراك الشباب لمفهوم الانحراف بمفهومه الشامل فهو يشمل الإفراط والتفريط وتفسر هذه النتيجة بأن الشباب تلقوا توعية كافية بالانحراف مما عزز من وعيهم الشامل بمفهومه.



جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب

الرتبة	التكرار	من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب
٥	١٤٤	وسائل التواصل
٢	١٧٦	تشدد الأبوين
٤	١٤٧	الانفتاح بدون قيود
٨	٦٢	الترف والثراء
٩	٤١	الفقر والعوز
٣	١٦٤	الجهل بأحكام الشرع
١	١٩٣	ضعف الوازع الديني
٧	٧٦	تغير عقلية الشباب وعدم معرفة وسائل معاصرة للتجاوز
١١	٢٤	لا يوجد وسائل ترفيه مباحة لذلك يسلك الشباب طريق الانحراف
١٠	٣١	اللعب بالألعاب الإلكترونية مثل bobj أو Fortnite
٦	٩٩	العنصرية والحزبية

يتضح من جدول (٦) أن (١٩٣) من أفراد عينة الدراسة يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب ضعف الوازع الديني، بينما (١٧٦) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب تشدد الأبوين، و(١٦٤) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب الجهل، و(١٤٧) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب الانفتاح بدون قيود، و(١٤٤) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب وسائل التواصل، و(٩٩) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب العنصرية والحزبية، و(٧٦) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب تغير عقلية الشباب وعدم معرفة وسائل معاصرة للتجاوز، و(٦٢) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب الترف والثراء، و(٤١) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب الفقر والعوز، و(٣١) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب اللعب بالألعاب الإلكترونية، مثل bobj أو Fortnite، و(٢٤) منهم يرون أن من أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب لا يوجد وسائل ترفيه مباحة لذلك يسلك الشباب طريق الانحراف.

يتضح من النتائج أن أبرز أسباب الانحراف لدى الشباب تمثلت في ضعف الوازع الديني وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف الوازع الديني يقلل من الرقابة الذاتية لدى الشباب مما يتسبب في تطرفهم.

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير ظاهرة الإلحاد لدى بعض الشباب اليوم يقصدون بها

النسبة %	التكرار	ظاهرة الإلحاد لدى بعض الشباب اليوم يقصدون بها
٣٩,١	٨٤	عدم الإيمان بالله.
١٠,٢	٢٢	عدم وجوب الالتزام بأحكام الله.
٤٤,٢	٩٥	نبذ الدين بسبب خلط مفهوم التشدد في العادات وبين أحكام الله.
٦,٥	١٤	غير ذلك.
٪١٠٠	٢١٥	المجموع



يتضح من جدول (٧) أن (٩٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٤,٢٪) يرون أن ظاهرة الإلحاد لدى بعض الشباب اليوم يقصدون بها نبذ الدين بسبب خلط مفهوم التشدد في العادات وبين أحكام الله، بينما (٨٤) منهم يمثلون ما نسبته (٣٩,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن ظاهرة الإلحاد لدى بعض الشباب اليوم يقصدون بها عدم الإيمان بالله، و(٢٢) منهم يمثلون ما نسبته (١٠,٢٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن ظاهرة الإلحاد لدى بعض الشباب اليوم يقصدون بها عدم وجوب الالتزام بأحكام الله، و(١٤) منهم يمثلون ما نسبته (٦,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن ظاهرة الإلحاد لدى بعض الشباب اليوم يقصدون بها غير ذلك.

يتضح من النتائج أن من أبرز ملامح ظاهرة الإلحاد لدى بعض الشباب اليوم نبذ الدين بسبب خلط مفهوم التشدد في العادات وبين أحكام الله وتفسر هذه النتيجة بأن الكثير من الأسر تتمسك بشكل مفرط بالعادات مما أبرز ظاهرة الإلحاد لدى بعض الشباب اليوم يقصدون بها نبذ الدين بسبب خلط مفهوم التشدد في العادات وبين أحكام الله، وليس نبذ وجود الله.

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعرف لك قريباً تحدث معك عن فكرة الإلحاد

النسبة %	التكرار	هل تعرف لك قريباً تحدث معك عن فكرة الإلحاد
١٠,٧	٢٣	نعم
٨٩,٣	١٩٢	لا
٪١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من الجدول (٨) أن (١٩٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٩,٣٪) لا يعرفون قريباً تحدث معهم عن فكرة الإلحاد، بينما (٢٣) منهم يمثلون ما نسبته (١٠,٧٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون قريباً تحدث معهم عن فكرة الإلحاد. يتضح من النتائج عدم تحدث الأقارب عن فكرة الإلحاد مع الأبناء وتفسر هذه النتيجة بأن الأقارب عادة ما يكون دورهم إيجابي في التنشئة.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب نعم؛ فهل

النسبة %	التكرار	إذا كان الجواب نعم، فهل
٦٠,٩	١٤	رددت عليه.
٣٩,١	٩	لم ترد.
٪١٠٠	٢٣	المجموع

يتضح من جدول (٩) أن (١٤) من أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون قريباً تحدث معهم عن فكرة الإلحاد يمثلون ما نسبته (٦٠,٩٪) الذين يعرفون قريباً تحدث معهم عن فكرة الإلحاد ردوا عليه، بينما (٩) منهم يمثلون ما نسبته (٣٩,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون قريباً تحدث معهم عن فكرة الإلحاد لم يرد. يتضح من النتائج أن الشباب ردوا على الأقارب الذين تحدثوا معهم عن فكرة الإلحاد وهذا مؤشر لوعي الشباب ورفضهم للفكر الإلحادي.

٢- هل لدى الشباب وسائل لمواجهة الانحراف؟

جدول (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير وسائل مواجهة الانحراف

الرتبة	التكرار	وسائل مواجهة الانحراف
٢	١١٨	الحاجة لإقامة دورات توعوية وتنقيفية للحذر والمواجهة.
١	١٨٥	احتواء الوالدين العاطفي للأولاد وفتح باب الحوار.
٣	٨٦	حماية الشباب من وسائل التواصل الاجتماعي وعدم الانفتاح على الخراف الغرب.
٤	٧٢	وسائل فكرية أخرى.

يتضح من جدول (١٠) أن (٢٨) من أفراد عينة الدراسة يرون أن من وسائل مواجهة الانحراف احتواء الوالدين العاطفي للأولاد وفتح باب الحوار، بينما (١١٨) منهم يرون أن من وسائل مواجهة الانحراف الحاجة لإقامة دورات توعوية وتنقيفية للحذر والمواجهة، و(٨٦) منهم يرون أن من وسائل مواجهة الانحراف حماية الشباب من وسائل التواصل الاجتماعي وعدم الانفتاح على الخراف الغرب، و(٧٢) منهم يرون أن من وسائل مواجهة الانحراف وسائل فكرية أخرى.

يتضح من النتائج أن أبرز وسائل مواجهة الانحراف احتواء الوالدين العاطفي للأولاد وفتح باب الحوار وتفسر هذه النتيجة بأن احتواء الوالدين العاطفي للأولاد وفتح باب الحوار يقلل من لجوء الأبناء للغرباء في عرض مشكلاتهم مما يقلل من التأثير السلبي على فكرهم ويحد من انحرافهم الفكري والسلوكي.

جدول (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير وسائل عملية في مواجهة الانحراف

الرتبة	التكرار	وسائل عملية في مواجهة الانحراف
١	١٧١	إدماج الشباب في الأعمال التطوعية وإشغال أوقات فراغهم.
٢	١٦٢	توظيف الشباب وتوفير احتياجاتهم المادية.
٤	٦٧	تزويج الشباب وتسهيل أمور الزفاف.
٣	١٣٥	توفير وسائل الترفيه المتنوعة والمباحة.
٥	٥٠	وسائل عملية أخرى.

يتضح من جدول (١١) أن (١٧١) من أفراد عينة الدراسة يرون أن من الوسائل العملية في مواجهة الانحراف إدماج الشباب في الأعمال التطوعية وإشغال أوقات فراغهم، بينما (١٦٢) منهم يرون أن من الوسائل العملية في مواجهة الانحراف توظيف الشباب وتوفير احتياجاتهم المادية، و(١٣٥) منهم يرون أن من الوسائل العملية في مواجهة الانحراف توفير وسائل الترفيه المتنوعة والمباحة، و(٦٧) منهم يرون أن من الوسائل العملية في مواجهة الانحراف تزويج الشباب وتسهيل أمور الزفاف، و(٥٠) منهم يرون أن من الوسائل العملية في مواجهة الانحراف وسائل عملية أخرى.

يتضح من النتائج أن أبرز الوسائل العملية في مواجهة الانحراف إدماج الشباب في الأعمال التطوعية وإشغال أوقات فراغهم وتفسر هذه النتيجة بأن إدماج الشباب في الأعمال التطوعية وإشغال أوقات فراغهم يقلل من توجههم للنشاط السلبي مما يحد من انحرافهم.

٣- ما أبرز الدوافع التي يرى الشباب أنها أكثر تأثيراً من غيرها؟

جدول (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تحافظ على الصلاة

النسبة %	التكرار	هل تحافظ على الصلاة
٧٥,٣	١٦٢	نعم
١,٩	٤	لا
٢٢,٨	٤٩	ليس دائماً
%١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (١٢) أن (١٦٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٧٥,٣%) يحافظون على الصلاة، بينما (٤٩) منهم يمثلون ما نسبته (٢٢,٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحافظون على الصلاة ليس دائماً، و(٤) منهم يمثلون ما نسبته (١,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحافظون على الصلاة. يتضح من النتائج أن غالبية الشباب يحافظون على الصلاة وتفسر هذه النتيجة بأن الشباب يتلقون توعية دينية كافية من أسرهم الأمر الذي عزز من محافظتهم على الصلاة مما يحد من انحرافهم الفكري.

جدول (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب بلا أو ليس دائماً؛ فالسبب هو

النسبة %	التكرار	إذا كان الجواب بلا أو ليس دائماً؛ فالسبب هو
٢٥,٠	١٣	عدم التعود منذ الصغر.
١,٩	١	لا أحد يصلي في البيت.
٦٥,٤	٣٤	الكسل والتسويف.
٧,٧	٤	غير ذلك.
%١٠٠	٥٣	المجموع

يتضح من جدول (١٣) أن (٣٤) من أفراد عينة الدراسة الذين لا يحافظون على الصلاة يمثلون ما نسبته (٦٥,٤%) من أفراد عينة الدراسة الذين لا يحافظون على الصلاة بسبب الكسل والتسويف، بينما (١٣) منهم يمثلون ما نسبته (٢٥,٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحافظون على الصلاة بسبب عدم التعود منذ الصغر، و(٤) منهم يمثلون ما نسبته (٧,٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحافظون على الصلاة بسبب غير ذلك، و(١) منهم يمثل ما نسبته لا أحد يصلي في البيت (١,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحافظون على الصلاة بسبب لا أحد يصلي في البيت.

يتضح من النتائج أن الشباب الذين لا يحافظون على الصلاة كان بسبب الكسل والتسويف وتفسر هذه النتيجة بأن الكسل والتسويف يجعل الشباب يتهاونون في أداء الصلوات مما يقلل من محافظتهم عليها.



جدول (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تشعر بحاجة لمن يوجهك عندما تخطئ حتى لو كان بطريقة منفرة

النسبة %	التكرار	هل تشعر بحاجة لمن يوجهك عندما تخطئ حتى لو كان بطريقة منفرة
١٩,١	٤١	نعم
٣٨,١	٨٢	لا
٤٢,٨	٩٢	ربما
%١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (١٤) أن (٩٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٢,٨٪) ربما يشعرون بحاجة لمن يوجههم عندما يخطئون حتى لو كان بطريقة منفرة، بينما (٨٢) منهم يمثلون ما نسبته (٣٨,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يشعرون بحاجة لمن يوجههم عندما يخطئون حتى لو كان بطريقة منفرة، و(٤١) منهم يمثلون ما نسبته (١٩,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشعرون بحاجة لمن يوجههم عندما يخطئون حتى لو كان بطريقة منفرة.

يتضح من النتائج أن الشباب يشعرون بحاجة لمن يوجههم عندما يخطئون حتى لو كان بطريقة منفرة وتفسر هذه النتيجة الرغبة في معالجة أخطائهم الأمر الذي يقلل من انحرافهم الفكري.

جدول (١٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تشعر بالنفور من الملتزمين بالدين

النسبة %	التكرار	هل تشعر بالنفور من الملتزمين بالدين
٢٨,٤	٦١	نعم
٧١,٦	١٥٤	لا
%١٠٠	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (١٥) أن (١٥٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٧١,٦٪) لا يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين، بينما (٦١) منهم يمثلون ما نسبته (٢٨,٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين.

يتضح من النتائج أن الشباب يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين وتفسر هذه النتيجة بأن الكثير من التأثيرات السلبية على الشباب جاءت من المتشدددين دينياً ولذلك نجد أنهم يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين.

جدول (١٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة نعم؛ فالسبب هو

النسبة %	التكرار	إذا كانت الإجابة نعم؛ فالسبب هو
٦٣,٩	٣٩	الخوف من أسلوبيهم المنفر.
٦,٦	٤	الخوف من سماع الحق وتذكر الموت.
١٦,٤	١٠	أشعر بأنهم جهلة وأي أفضل منهم في الفكر والثقافة.
١٣,١	٨	سبب آخر.
%١٠٠	٦١	المجموع

يتضح من جدول (١٦) أن (٣٩) من أفراد عينة الدراسة الذين يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين يمثلون ما نسبته (٦٣,٩٪) من أفراد عينة الدراسة الذين يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين بسبب الخوف من أسلوبيهم المنفر، بينما (١٠) منهم يمثلون ما نسبته (١٦,٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين بسبب أشعر بأنهم جهلة وأي أفضل منهم في الفكر والثقافة، و(٨) منهم يمثلون ما نسبته



(١٣,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين بسبب آخر، و(٤) منهم يمثلون ما نسبته (٦,٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشعرون بالنفور من الملتزمين بالدين بسبب الخوف من سماع الحق وتذكر الموت، ويتضح من النتائج أن أبرز سبب يشعر الشباب بالنفور من الملتزمين بالدين هو نتيجة أسلوبهم المنقَر.

جدول (١٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعرف أحداً يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر

النسبة %	التكرار	هل تعرف أحداً يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر
٢٥,١	٥٤	نعم
٧٤,٩	١٦١	لا
١٠٠٪	٢١٥	المجموع

يتضح من جدول (١٧) أن (١٦١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٧٤,٩٪) لا يعرفون أحداً يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر، بينما (٥٤) منهم يمثلون ما نسبته (٢٥,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون أحداً يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر.

يتضح من النتائج أن غالبية الشباب لا يعرفون أحداً يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر وتفسر هذه النتيجة بأن الشباب يجدون متابعة أسرهم فيما يتعلق بالبعد عن أصدقاء السوء مما قلل من معرفتهم بمن يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر الأمر الذي قلل من انحرافهم الفكري.

جدول (١٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب نعم؛ فهل العلاقة هي:

النسبة %	التكرار	إذا كان الجواب نعم؛ فهل العلاقة هي
٥٧,٤	٣١	مثلية (لواط وشذوذ جنسي).
٤٢,٦	٢٣	زنا مع جنس آخر.
١٠٠٪	٥٤	المجموع

يتضح من جدول (١٨) أن (٣١) من أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحداً يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر يمثلون ما نسبته (٥٧,٤٪) من أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحداً يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر العلاقة مثلية (لواط وشذوذ جنسي)، بينما (٢٣) منهم يمثلون ما نسبته (٤٢,٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحداً يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر العلاقة زنا مع جنس آخر.

جدول (١٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب نعم؛ فالسبب على حسب علمك هو

النسبة %	التكرار	إذا كان الجواب نعم؛ فالسبب على حسب علمك هو
١,٩	١	الجهل بالحرمة.
٧,٤	٤	يعلم أنه حرام لكن لا يعلم انه من كبائر الذنوب وأن عقوبة المحصن هو الرجم وغير المحصن هو الجلد.
٣٨,٩	٢١	يعلم لكن من باب التقليد والأصدقاء.
٤٢,٦	٢٣	لم يجد من يحتويه ويعاني من مشاكل اجتماعية ونفسية.
٩,٣	٥	غير ذلك.
١٠٠٪	٥٤	المجموع



يتضح من جدول (١٩) أن (٢٣) من أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحدًا يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر يمثلون ما نسبته (٤٢,٦٪) من أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحدًا يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر السبب حسب علمهم لم يجد من يحتويهم ويعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية، بينما (٢١) منهم يمثلون ما نسبته (٣٨,٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحدًا يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر السبب حسب علمهم يعلمون لكن من باب التقليد والأصدقاء، و(٥) منهم يمثلون ما نسبته (٩,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحدًا يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر السبب حسب علمهم يعلمون غير ذلك، و(٤) منهم يمثلون ما نسبته (٧,٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحدًا يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر السبب حسب علمهم يعلمون أنه حرام لكن لا يعلمون أنه من كبائر الذنوب وأن عقوبة المحصن هو الرجم وغير المحصن هو الجلد، و(١) منهم يمثلون ما نسبته (١,٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون أحدًا يرتبط بعلاقة محرمة مع شخص آخر السبب حسب علمهم الجهل بالحرمة.

جدول (20) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعرف من يتعاطى المخدرات

هل تعرف من يتعاطى المخدرات	التكرار	النسبة %
نعم	٢١	٩,٨
لا	١٩٤	٩٠,٢
المجموع	٢١٥	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢٠) أن (١٩٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٩٠,٢٪) لا يعرفون من يتعاطى المخدرات، بينما (٢١) منهم يمثلون ما نسبته (٩,٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون من يتعاطى المخدرات.

يتضح من النتائج أن غالبية الشباب لا يعرفون أحدًا يتعاطى المخدرات وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة وتفسر هذه النتيجة بأن الشباب متابعين من قِبل أسرهم فيما يتعلق بالبعد عن أصدقاء السوء مما قلل من معرفتهم بمن يتعاطى المخدرات الأمر الذي قلل من انحرافهم الفكري.

جدول (٢١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب نعم؛ فالسبب هو

إذا كان الجواب نعم؛ فالسبب هو	التكرار	النسبة %
الجهل بالحرمة.	١	٤,٨
مشاكل نفسية واجتماعية.	١١	٥٢,٤
وقع فيها بدون قصد واستمر عليها.	٣	١٤,٣
تشجيع الأهل والأصدقاء.	٣	١٤,٣
غير ذلك.	٣	١٤,٣
المجموع	٢١	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢١) أن (١١) من أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون من يتعاطى المخدرات يمثلون ما نسبته (٥٢,٤٪) من أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون من يتعاطى المخدرات بسبب مشاكل نفسية واجتماعية، بينما (٣) منهم يمثلون ما نسبته (١٤,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون من يتعاطى المخدرات بسبب الوقوع فيها بدون قصد واستمر عليها، و(٣) منهم يمثلون ما نسبته (١٤,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة



الذين يعرفون من يتعاطى المخدرات بسبب تشجيع الأهل والأصدقاء، و(٣) منهم يمثلون ما نسبته (١٤,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون من يتعاطى المخدرات بسبب غير ذلك، و(١) منهم يمثل ما نسبته (٤,٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يعرفون من يتعاطى المخدرات بسبب الجهل بالحرمة.

جدول (٢٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعرف ما حكم المثلية

هل تعرف ما حكم المثلية	التكرار	النسبة %
نعم	٢٠١	٩٣,٥
لا	١٤	٦,٥
المجموع	٢١٥	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢٢) أن (٢٠١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٩٣,٥٪) يعرفون حكم المثلية، بينما (١٤) منهم يمثلون ما نسبته (٦,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يعرفون حكم المثلية. يتضح من النتائج أن غالبية الشباب يعرفون حكم المثلية وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أكدت وعي الشباب العام بمفهوم الانحراف الفكري وتفسر هذه النتيجة بأن الشباب يتلقون التوعية الكافية مما عزز من وعيهم بحكم المثلية الأمر الذي قلل من انحرافهم الفكري.

جدول (٢٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعتقد أن للمثليين حقوقاً شرعية واجتماعية

هل تعتقد أن للمثليين حقوقاً شرعية واجتماعية	التكرار	النسبة %
نعم	٢٠	9.3
لا	١٩٥	90.7
المجموع	٢١٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٢٣) أن (١٩٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٩٠,٧٪) لا يعتقدون أن للمثليين حقوقاً شرعية واجتماعية، بينما (٢٠) منهم يمثلون ما نسبته (٩,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن للمثليين حقوقاً شرعية واجتماعية. يتضح من النتائج أن غالبية الشباب يعتقدون أنه ليس للمثليين حقوقاً شرعية واجتماعية وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أكدت وعي الشباب بحكم المثلية.

جدول (٢٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعتقد أن دفع المال والهدايا لأمين البلدية والإداريين

في العمل مقابل تسهيل المعاملات والتصريح لها

هل تعتقد أن دفع المال والهدايا لأمين البلدية والإداريين في العمل مقابل تسهيل المعاملات والتصريح لها	التكرار	النسبة %
غير جائز	١٩٨	92.1
جائز	١٧	7.9
المجموع	٢١٥	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢٤) أن (١٩٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٩٢,١٪) يعتقدون أن دفع المال والهدايا لأمين البلدية والإداريين في العمل مقابل تسهيل المعاملات والتصريح لها غير جائز، بينما (١٧) منهم يمثلون ما نسبته (٧,٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن دفع المال والهدايا لأمين البلدية والإداريين في العمل مقابل تسهيل المعاملات والتصريح لها جائز.



يتضح من النتائج أن غالبية الشباب يدركون خطأ ممارسة الرشوة وهذه النتيجة تبين ارتباط وعي الشباب بالممارسة السلوكية لهم مما يبين ويؤكد عدم انحرافهم.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة توصي بما يلي:
- تدريس مادة: القواعد الفقهية الأساسية وتطبيقاتها العملية، وأهم الأحكام والحقوق الشرعية تجاه الشباب أنفسهم ومجتمعهم، كضوابط الولاية الشرعية والحضانة وأحكام الزواج والطلاق والخلع، وحكم وهروب الفتيات وخروجهن بدون إذن وليهن، وترك الصلاة، والحجاب، والشذوذ والفرق بينه وبين الاضطراب الجنسي، وغير ذلك في مستويات مختلفة من الدراسة.
 - ضرورة تضمين الأنشطة اللامنهجية والترفيهية لمواجهة انحراف الشباب والتصدي له.
 - ضرورة عناية الأجهزة الإعلامية على اختلافها، بتقديم برامج توعوية مختلفة للوقاية من الانحراف وإدراك مخاطره، والوسائل العملية للتصدي لها.
 - محاولة تنقية المؤلفات والمؤسسات والإعلام من الانحراف السلوكي، ومن الآفات والأفكار المغلوطة.
 - تقديم الدورات واللقاءات مع أولياء الأمور.
 - تدشين التطبيقات والمواقع الداعمة للشباب في معرفة حقوقهم الشرعية والعدلية والاجتماعية.
 - إنشاء خط ساخن للإجابة عن استفسارات الشباب الشرعية والقانونية.
 - إنشاء لجنة علمية للرد على الشبهات التي تجول في خاطر الطلاب، وأوصى الطلاب في الاستبانة بالتركيز على موضوع التصدي للشذوذ والإلحاد، ومواجهة المتشدددين في الدين.
 - تكثيف البرامج الحوارية بين الطلاب مع العلماء وأساتذة الجامعة المتخصصين في هذا الجانب.
 - وضع مسابقات بحثية للطلاب في موضوعات الانحراف الفكري، والسلوكي، وسبل الوقاية منه.
 - توسيع دائرة عمل وحدة التوعية الفكرية، وتنوع البرامج المقدمة.
 - قيام أساتذة الجامعة بتصنيف الكتيبات حول خطر الانحراف، وسبل الوقاية منه.
 - عمل المطويات التي توزع على الطلاب حول مظاهر الانحراف، وسبل الوقاية منه.
 - التقييم والمتابعة ووضع استبيان دوري يقيس مدى استفادة الطلبة من البرامج المختلفة، ثم تجمع نتائجه، وتقديم التوصيات والتوجيهات للطلاب في ندوات مبنية على هذا الاستبيان.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول المعوقات التي تحد من إدراك الشباب لعوامل ودوافع الانحراف والتطرف بشكل كافٍ.
- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل الحد من المعوقات التي تحد من إدراك الشباب لعوامل ودوافع الانحراف والتطرف بشكل كافٍ.



المراجع:

أحكام أهل الذمة، محمد ابن القيم، تحقيق: يوسف البكري، شاكر بن توفيق العاروري، رمادي للنشر، الدمام، ط ١، ١٤١٨.

أزمة العصر، محمد حسين، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٧٨.
أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، د. صالح بن غانم السدلان، جامعة الإمام بن محمد سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥.

أصول السرخسي، أبو بكر السرخسي، ت: أبو الوفا الأفغاني، لجنة إحياء المعارف، حيدر أباد، ط ١، ١٣٧٢.
إقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، أحمد ابن تيمية، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط ٧، ١٤١٩.

الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأمدي، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٨٧هـ، وتحقيق: عبد الرزاق عفيفي، مؤسسة النور، د ط، د ت، وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥.

الاختيار لتعليل المختار، أبو الفضل الحنفي الموصلي، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٣٥٦
الأدب المفرد، محمد البخاري، باب حسن الخلق، ت: محمد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩.

الأديان والمذاهب، جامعة المدينة، المكتبة الشاملة الحديثة، د ط، د ت.
الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية، أحمد أبو الروس، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠١.
الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١.
الأشباه والنظائر، زين العابدين إبراهيم بن نجيم، تحقيق محمد الحافظ. دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠، ط ١.

الأصول العلمية للدعوة السلفية، عبد الرحمن بن عبد الخالق، الدار السلفية، الكويت، ط ٢، ١٣٩٨.
الانحراف والتطرف الفكري عند الشباب، فادي محمد الدحدوح، ١٦ مايو، ٢٠١٩.

<https://www.raya.com/2019/05/16>.

البحر المحيظ، بدر الدين بن بھادر الزركشي، منشورات وزارة الأوقاف بالكويت، ط ٢، ١٤١٣.
البدائل الإسلامية لمجالات الترويج المعاصرة، يحي بسبوني، دار المعرفة الجامعية، ط ١، ٢٠٠٠.
الترويج عن النفس في الإسلام، فيصل البعداني، ٣٠، ١٠، ٢٠٠٩، موقع الألوكة:

<https://www.alukah.net/sharia/0/8003>.

الترويج وأوقات الفراغ، أمين درويش، أنور خولي، دار الفكر العربي، مصر، ط ١، ٢٠٠١.
التطرف، د. كمال المويل، موقع مصرس، ١٤ / ١١ / ٢٠١٢،

<http://www.masress.com/albedaya/6181>



- التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دراسة سيكولوجية للمظاهر والعوامل، د. علاء الرواشدة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ٢٠١٦.
- التعصب والصراع العرقي والديني واللغوي، أحمد بن نعمان، دار الأمة، الجزائر، ط ٢، ١٩٩٧.
- التقرير والتحبير، محمد ابن أمير حاج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣
- التمهيد، يوسف ابن عبد البر، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط ١، ١٣٨٧
- الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، السيد رمضان، المكتب الجامعي، الإسكندرية، ١٩٨٥.
- الذخيرة، أحمد القراني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٤.
- السييل الجرار، محمد الشوكاني، دار ابن حزم، ط ١، د ت.
- الصحاح، أبو نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧
- العناية شرح الهداية، محمد البابرتي، دار الفكر، د ط، د ت.
- القاموس المحيط، مجد الدين فيروزآبادي، شركة فن الطباعة، ط ٥، د ت.
- القصة الكاملة لخوارج العصر، إبراهيم بن صالح المحيمدي، دار البرازي، سوريا، دار الإمام مسلم، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٣٦.
- القواعد الأصولية التي تنهض بوظيفة مراعاة الظروف في التشريع الإسلامي، د. حسين سالم الذهب، الدراسات الإسلامية، جامعة صحار، سلطنة عمان، ١٤٣٠.
- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، د. محمد مصطفى الرحيلي دار الفكر، دمشق، ١٤٢٧.
- الكافي في فقه الإمام أحمد، موفق الدين عبد الله ابن قدامة، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٩ هـ، ط ١، والمكتب الإسلامي بيروت، ب ت، ب ط.
- المجموع، أبو زكريا النووي، دار الفكر، بيروت، د ط، د ت.
- المسالك في شرح موطأ مالك، القاضي محمد المعافري، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٢٨
- المستدرك على الصحيحين، محمد الحاكم، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١.
- المستصفى، أبو حامد محمد الغزالي بيروت، ت: عبدالسلام شافي، ط ١، ١٤١٣.
- المعجم الوسيط: إخراج: إبراهيم مصطفى، وغيره، مطبعة مصر، القاهرة، ط ١، ١٣٨١.
- المغني، أحمد ابن قدامة المقدسي، مطبعة الإمام، القاهرة، ط ١، ١٩٦٥.
- المقتنع، محمد ابن قدامة، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط ١، ١٤٢١
- المنتور، بدر الدين الزركشي، وزارة الأوقاف، الكويت، ط ٢، ١٤٠٥.
- المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، حمود الرحيلي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٣.
- المهذب، أبو إسحاق الشيرازي، دار الكتب العلمية، د ط، د ت.



- الموافقات، محمد الشاطبي، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني، الندوة العالمية للشباب، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤٢٠.
- النص الشرعي، عبداللطيف، خصائصه وضوابطه، مؤتمر: التعامل مع النصوص الشرعية عند المعاصرين، جامعة الجزيرة، السودان. م ط، م ت.
- الوجيز في إيضاح الفقه، البورنو، د. محمد، الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤١٦.
- انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، منير العصرة، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، ١٩٧٤.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، دار الكتب العلمية، د م، ١٤٠٦.
- تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، د. علي محمد الصلابي، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠٠٧.
- تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤.
- تسهيل الوصول إلى علم الأصول: محمد المحلاوي، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٤١، ط ١.
- تيسير التحرير شرح كتاب التحرير، محمد أمين بادشاه الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، د ط.
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، سليمان بن عبد الوهاب، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط ١، بيروت، دمشق، ١٤٢٣.
- جريمة الإرهاب بين الحد والتعزير، وطرق التصدي لها ومكافحتها، إد. براهيم بن فهد الودعان، جامعة، الأمير نايف للعلوم الأمنية، ١٤٣٣.
- حقوق الإنسان في الإسلام، عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ط ١، ١٤١٩.
- روضه الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، موفق الدين عبد الله ابن قدامة المقدسي، ت: د. عبد الكريم النملة، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٣.
- سنن الترمذي، محمد الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٨، ت: أحمد شاكر وغيره، شركة مصطفى الباوي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥.
- سيكولوجيا الانحراف، سليم نعامه، مكتبة الخدمات للطباعة، دمشق، ١٩٨٥.
- شرح القواعد الفقهية، أحمد الزرقا، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٤٠٩.
- شرح القواعد السعدية، عبد المحسن بن عبد الله الزامل، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط ١، ١٤٢٢.
- شرح الكوكب المنير، محمد الفتوحى ابن النجار، ت: محمد الزحيلي، ود. نزيه حماد، مركز البحث بجامعة أم القرى، مكة، ط ٢، ١٤١٣.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، ت. د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، ب ط، ب ت.
- عشرون وسيلة لحماية الشباب من التطرف، أحمد محمد الشحي، ٢٨ مايو ٢٠١٥،

<https://www.albayan.ae/1.2060015>.



علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣. عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة، خالد عبد الرحمن العك، دار المكتبي، سوريا، دمشق.

عوامل انجذاب الشباب إلى التطرف، ٢٣، فبراير ٢٠١٩، محمد قنفودي، مجلة ذوات الصادرة، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، عدد ٥١.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد الباقي ومحمد الخطيب، دار المعرفة، بيروت ط ١، ١٣٧٩.

فتنة التكفير، محمد ناصر الدين الألباني، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، السعودية، ط ٢، ١٤١٨، فقه الأولويات، محمد الكويلي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، ط ١، ١٤١٩. كشاف القناع، دار الكتب العلمية، بيروت د ط، د ت.

كيف تتجاوز جائحة كورونا نفسياً، سحر سليمان، (٢٠٢٠، ٦، ٢١)، موقع ثمانية:

<https://thmanyah.com/podcasts/fnjan/184>

لسان العرب لجمال الدين منظور دار صادر. بيروت، ب ت، ب ط.

ما بين التطرف الفكري والتراجع الأخلاقي، كيف نحمل شبابنا؟، حسنى كمال،

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/202403/41/615604>

مجموع الفتاوى، أحمد ابن تيمية، ت: عبدالرحمن قاسم، السعودية، مجمع الملك فهد، د ط، د ت. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد ابن القيم، ت: محمد البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤١٦.

مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول، لحمد ملا خسرو، د ت، د ط.

مسلم الثبوت، محب الله بن عبد الشكور، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط ١، د ت.

مسند الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ت: أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤١٦ مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، د. هيثم عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٥.

مفهوم الحكمة في الدعوة، بن صالح بن الله عبد حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ط ١، ١٤٢٢.

مقاصد الشريعة، ابن عبد السلام، دار النفائس، الأردن، ط ١، ٢٠٠٣.

مقاصد الشريعة، محمد الطاهر ابن عاشور، دار الكتاب المصري، الإسكندرية، ٢٠١١.

موقع جامعة الملك سعود للعلوم الصحية، شؤون الطالبات <https://www.ksau-hs.edu.sa/Arabic/Deanships/DSA/Pages/IntellectualAwareness>

موسوعة القواعد الفقهية، محمد صدقي آل بورنو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ.

نظرات في منهج التغيير بالقوة، عبد الله جاب الله، العبيكان، الرياض، ٢٠٠٦.



د/ أحلام محمد عقيل

مدى الوعي بالقواعد الفقهية ودورها في الحد من ظاهرة الانحراف...

نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، عبد الرحمن المطرودي، وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، د ط، دت.

نهاية السؤل، عبد الرحيم الأسنوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٠.

Stewart, Chuck (Volume I, 2010). The Greenwood Encyclopedia of Lgbt Issues Worldwide. ABC-CLIO.